

بعد غزلها بروسيا . . . فرنسا تتودّد للأسد

لم تمض أيام على التصريحات الفرنسية رداً على الناو والولايات المتحدة، والتي مفادها أنّ روسيا لا تشكل أيّ تهديد لفرنسا، وأن موسكو ليست ذلك «البعيع». بعد هذا الغزل الفرنسي بروسيا، ها هي باريس وعلى لسان كبار مسؤوليها، تتغزل مباشرة بروسيا وتتودّد إلى الرئيس السوري بشار الأسد، داعيةً إلى بقائه رئيساً للجمهورية السورية.

في هذا الصدد، نشرت صحيفة «إيزفستيا» الروسية مقالاً حول دعوة أعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي إلى توحيد الجهود مع روسيا والحكومة السورية في مكافحة الإرهابيين. وقالت إنّ باريس تعتقد بعدالعملية الإرهابية في مدينة نيس الفرنسية يوم 14 تموز الحالي، بضرورة تكثيف الجهود الرامية إلى محاربة «داعش» عن طريق التعاون مع روسيا، ودعم «موقّت»

للرئيس بشار الأسد. هذا ما صرح به لدايفستيا، السيناتور الفرنسي إيڤ بوزو دي بورغو، عضو لجنة الشؤون الدولية والدفاع والقوات المسلحة . وأضاف الصحفية : من جانبه، أدلى الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بتصريح بعد العملية الإرهابية في نيس، أشار فيه إلى أنّ فرنسا ستوسّع عمليتها ضدّ «داعش».

إلى ذلك، قال المستشار السابق في وزارتيّ الدفاع والداخلية في فرنسا آلان كورڤيز لـ«إيزفستيا»،إنّ على باريس أن تبدأ التعاون مع القوات السورية لرفع فعالية محاربة المسلحين».

وأضاف: يجب تغيير السياسة الخارجية للبلاد: لأن الدبلوماسية لم تعد تعطي ثمارها، وفرنسا تواجه تهديدات حقيقية باستمرار . ويتفاعل

إلى ذلك، قال المستشار السابق في وزارتيّ الدفاع والداخلية في فرنسا آلان كورڤيز لـ«إيزفستيا»،إنّ على باريس أن تبدأ التعاون مع القوات السورية لرفع فعالية محاربة المسلحين».

وأضاف: يجب تغيير السياسة الخارجية للبلاد: لأن الدبلوماسية لم تعد تعطي ثمارها، وفرنسا تواجه تهديدات حقيقية باستمرار . ويتفاعل زعماء بلدان الاتحاد الأوروبي بموضوعية مع ما يجري من أحداث. ولكن الواقع يقول إنه من دون التنسيق مع روسيا والقوات السورية لن نتمكن من الانتصار على الإرهابيين. لذلك، من الضروري التعاون المكثف مع روسيا في سورية ومع قوات الحكومة السورية أيضا وتبادل المعلومات معها؛ لأنّ الأجهزة الأمنية السورية أكثر اطلاعا على ما يجري في ساحات القتال من الآخرين، خصوصا عن المرتزقة الذين يقاتلون إلى جانب الراديكاليين ومن أي بلد قدموا. يجب على فرنسا تغيير سياستها لأننا فعلا اصطدنا بتهديدات إرهابية خطيرة. فيما تبدل روسيا جهودا كبيرة في مكافحة الراديكاليين، ولديها خبرة واسعة في محاربة الإرهاب. لذلك، إذا وُحِدنا قوّتنا فستتمكن من القضاء على المسلحين».

يعني بالضرورة القضاء على ظاهرة الإرهاب، بل على العكس من ذلك: هناك خطر من تنفيذ عمليات إرهابية في مختلف دول العالم.

وهذا ما تحدّث عنه وزير داخلية فرنسا بيرنار كازنيف، خلال تعليقه على العملية الإرهابية في مدينة نيس؛ حيث اعترف بأن منظومة مكافحة الإرهاب غير فعّالة، مشيرا إلى أنّ عملية نيس دليل على إرهاب من طراز جديد يؤكد صعوبة مكافحة الإرهاب.

كما أعلن الوزير الفرنسي أنه سيكون من الصعوبة منع وقوع عمليات إرهابية من هذا الطراز: لأنّ الأشخاص المستعدين لتنفيذ شذءات «داعش» يقومون بأعمال وحشية جدا لا تتطلب مشاركة سابقة في المعارك ولا حتى تدريبات خاصة. كما أن التحكم بأشخاص ذوي النفسية اللقطة جزء من استراتيجية «داعش»، إذ إن هدف الإرهابيين تقسيم المجتمع في مسألة تحديد الهوية، ويسعون إلى جعل المسلمين يشعرون وكأنهم مغبونون وملاحقون.



«دي فيلت»: قلق في ألمانيا من حملة القمع التي أعقبت محاولة الانقلاب في تركيا

عبر مسؤولون المان أمس الاثنين عن قلقهم إزاء الوضع في تركيا، حيث يشنّ الرئيس رجب طيب أردوغان حملة اعتقالات في اوساط الجيش وسلك القضاء. وقال مسؤولون إنهم يخشون استخدام أردوغان الانقلاب الفاشل لتوسيع سلطاته.

منذ السبت، عمت المستشارة أنجيلا ميركل أردوغان إلى معاملة الانقلابيين في إطار احترام دولة القانون، واثنين عبر عدد من مسؤولي حزبيها المحافظ،

الاتحاد المسيحي الديمقراطي، عن إرادتهم الحملة التي يقودها أردوغان.

وقال نوربرت روتغن رئيس اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية في مقابلة مع صحيفة «دي فيلت» الألمانية إن أردوغان سيستغل الانقلاب

زعماء بلدان الاتحاد الأوروبي بموضوعية مع ما يجري من أحداث. ولكن الواقع يقول إنه من دون التنسيق مع روسيا والقوات السورية لن نتمكن من الانتصار على الإرهابيين. لذلك، من الضروري التعاون المكثف مع روسيا في سورية ومع قوات الحكومة السورية أيضا وتبادل المعلومات معها؛ لأنّ الأجهزة الأمنية السورية أكثر اطلاعا على ما يجري في ساحات القتال من الآخرين، خصوصا عن المرتزقة الذين يقاتلون إلى جانب الراديكاليين ومن أي بلد قدموا. يجب على فرنسا تغيير سياستها لأننا فعلا اصطدنا بتهديدات إرهابية خطيرة. فيما تبدل روسيا جهودا كبيرة في مكافحة الراديكاليين، ولديها خبرة واسعة في محاربة الإرهاب. لذلك، إذا وُحِدنا قوّتنا فستتمكن من القضاء على المسلحين».

لتوسيع سلطاته وقوتها داخل الدولة. وقال الإمار برونك رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي لصحيفة الإعمال «هندسليات»: إذا استغل أردوغان الانقلاب للحد من الحقوق الدستورية، عنذئذ ستصبح مفاوضات الانضمام (إلى الاتحاد الأوروبي) معقّدة لا بل مستحيلة.

وقال مسؤول حزب الاتحاد المسيحي الإجتماعي في بافاريا هورست سيهوفر الأحد إن الحدث هو اختبار للحكومة التركية وينبغي أن يتم التعامل معه على أسس دولة القانون، في حين تحدّث أردوغان الأحد عن احتمال إعادة إدراج عقوبة الإعدام.

وقال خبير الشؤون الأوروبية في «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» غونتر كريتشباوم لصحيفة «دي فيلت» إنه من الأسهل للجمل أن يمرّ عبر خرم الإبرة من أن يصبح بلد غير ديمقراطي (تركي) عضوا في الاتحاد الأوروبي.

وانهمرت الانتقادات كذلك من اليسار واعتبر وزير الخارجية الاشتراكي الديمقراطي فرانك فالتر شتاينماير أنّ محاولة الانقلاب الفاشلة نداء إلى الديمقراطية التركية، داعيا نقرة إلى احترام كافة مبادئ دولة القانون.

وقال عميد نواب الحزب «الإشتراكي الديمقراطي» توماس أوربمان لموقع صحيفة «شبيغل» إنه عندما يقال الألاف من القضاة والنواب العاميين الذين لا علاقة مباشرة لهم بالانقلاب، فهذا اعتداء على دولة القانون.

وقبل 290 شخصا منذ أن حاولت مجموعة من العسكريين ليل الجمعة / السبت قلب نظام الحكم، ومنذ ذلك الحين تم اعتقال ستة آلاف شخص بينهم عدد كبير من قادة الجيش وكبار الضباط.

وتمت كذلك إقالة نحو تسعة آلاف من موظفي وزارة الداخلية في أعقاب الانقلاب.



«فيلت إم زونتاغ»: أوتينغر ينادى أنقرة عدم مواصلة تحجيم المبادئ الأساسية الديمقراطية

ناشد السياسي الألماني والعضو الأوروبي البارز جوتنر أوتينغر الحكومة التركية عدم مواصلة تحجيم المبادئ الأساسية الديمقراطية بعد محاول الانقلاب.

وقال أوتينجر الذي يتولّى منصب مفوض الاتحاد الأوروبي للشؤون الرقمية في تصريحات خاصة لصحيفة «فيلت إم زونتاغ» الألمانية الأسبوعية إنه إذا استغل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان محاولة الانقلاب لمواصلة تقليص المبادئ الأساسية في بلاده، سوف يبعد بذلك عن قيم الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، الناتو.

وتابع السياسي الألماني البارز قائلا: على رغم أن أردوغان قد يعزّز بذلك موقفه داخليا، فإنه سوف ينعزل على مستوى السياسة الخارجية.

وأضاف أوتينغر: أتوقع أننا سنواصل تعاوننا وفقا لمبادئ سيادة القانون وتبعا لقيمتنا.

البناء



«كومرسانت»: اسكتلندا ليست مستعدة للخروج

تناولت صحيفة «كومرسانت» الروسية تعيين تيريزا ماي، التي تعارض إعادة النظر بنتائج استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي، رئيسة للوزراء، مشيرة إلى أن اسكتلندا أعلنت عدم استعدادها للخروج.

وجاء في المقال: تتسبب تعيين تيريزا ماي التي تعارض بشدة إمكانية إعادة النظر بنتائج الاستفتاء الذي أجري في شأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، في تصعيد التوتر في العلاقات بين لندن وسلطات اسكتلندا. فقد طلبت رئيسة الحكومة المحلية نيكولا ستيرجين من لندن منحها شروطا خاصة تسمح لاسكتلندا بالبقاء داخل الاتحاد الأوروبي. ويعكسه ستضطر إلى إجراء استفتاء ثان في شأن الاستقلال عن المملكة المتحدة. ولكن موقف ماي لم يتغير من قضية «الطلاق» مع بروكسل، وتجنّبت يوم 15 تموز الجاري إلى أدنبرة في محاولة منها لتسوية الخلاف.

وتقول ستيرجين إن تيريزا ماي قالت لحزبيها: الخروج يعني الخروج. ومن حقها أن تقول هذا إنكلترا وويلز. ولكن، لا يحق لها ذلك بالنسبة إلى اسكتلندا وإيرلندا الشمالية وجبل طارق. فمن وجهة نظري ومن وجهة نظر اسكتلندا: البقاء يعني البقاء.

أما رئيس حكومة جبل طارق فابيان بيكاردو، فقد صرّح لصحيفة «تايمز» البريطانية قائلا: نحن نريد إيجاد وسيلة للمحافظة على حريّة التنقل والوصول إلى السوق الموحدة، وفي الوقت نفسه نريد البقاء جزءا من بريطانيا. ويعد ذلك، كتب في «تويتر»، تحت صورتي رئيس الحكومة السابق ديفيد كامبيرون والرئيسة الجديدة تيريزا ماي؛ صديقا جبل طارق.

كما انعكس التوتر في العلاقات بين حكومة اسكتلندا ورئيسة الحكومة الجديدة في نصّ الرقبة التي أرسلتها نيكولا ستيرجين إلى تيريزا ماي، والتي جاء فيها: بغض النظر عن اختلافاتنا، أمل أن نتمكن من إنشاء علاقات عمل بناءة. وإضافة إلى ذلك، أعلنت ستيرجين أنها سوف تطرح خلال اللقاء الأول لها برئيسة الحكومة الجديدة مسألة بقاء اسكتلندا في الاتحاد الأوروبي، وأنها ستناقش جميع الخيارات كافة، ومن بينها إجراء استفتاء جديد في شأن استقلال اسكتلندا من المملكة المتحدة (الاستفتاء الأول كان في 18 أيلول 2014).

يذكر أن نيكولا ستيرجين كانت قد زارت بروكسل في نهاية حزيران المنصرم لمناقشة صفة اسكتلندا في الاتحاد الأوروبي مع مسؤولي الاتحاد منجامة لموقف لندن. وقال رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر قبل لقائه رئيسة الحكومة المحلية في اسكتلندا: من حق اسكتلندا أن تستمع بروكسل لصوتها، وسوف أصغي باهتمام إلى جميع النقاط التي ستطرحها. ولكن ليس بمقدوري ولا بمقدور دونالد توسك التدخل في الشؤون الداخلية لبريطانيا. أما ستيرجين، فقد صرّحت عقب لقائها يونكر بأنه يتعاطف مع موقف اسكتلندا التي يمكن أن تطرد من الاتحاد الأوروبي رغمًا عن إرادتها.

بيتر كليبي، في لقاء مع مراسل «كومرسانت»، أن تنتهي الخلافات بين أدنبرة ولندن عندما تنفق بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي على بقاء السوق مفتوحة للطرفين قدر الإمكان. وهذا سيكون حصةً جدًّا لإجراء استفتاء جديد في شأن استقلال اسكتلندا. وأضاف أن المفاوضات ستكون طويلة وتستمّر حتى سبع سنوات، وخلال هذه الفترة لا يستبعد تغيير رأي المجتمع الاسكتلندي.

البريطانية: الجانب المظلم للدفاع عن الديمقراطية في تركيا

المحاولة الانقلابية. كما قطع التيار الكهربائي عن القاعدة واعتقل لاحقاَ القائد التركي للقاعدة، الأمر الذي أثار إشاعات في شأن كونه نقطة اتصال بين الانقلابيين والبتناغون.

ويضيف الموند أن الرئيس التركي، بعد الدفاء الذي ساد علاقات واشنطن مع إيران، جارة تركيا، يقدم نفسه الآن لـ«إسرائيل» كحليف طبيعي ضدّ إيران وحلفائها في ما يسمى «الهلال الشيعي» وفي المقدمة حزب الله اللبناني.

ويخلص الكاتب إلى أنّ الانقلاب الفاشل لم يزد حسّ عدم الاستقرار داخل تركيا، فحسب، بل عزّز العوامل التي تجعل من تركيا أردوغان مصدرا مطردا وعضوا مسلحا في القلق وعدم اليقين في عموم المنطقة الحساسة المحيطة بتركيا.

ويختتم الموند مقاله بالقول إن الأزمة التركية ليست قضية داخلية، وإن الموجات الارتدادية للاقتتال الداخلي فيها ستجتاح أوروبا والشرق الأوسط. ولن يتمكن أردوغان من السيطرة عليها حالما تتدفق من تركيا. لكن يبدو أن الغرب غير راغب في أن يتقدّم للقيام بدور.

وحصّصت صحيفة «فايننشال تايمز» أيضا مقالها الافتتاحي عن أصداء المحاولة الانقلابية الفاشلة في تركيا تحت عنوان «على تركيا أن تسعى إلى اتفاق لاإلى انتقام».

وتقول الصحيفة إنه بعد التمرّد ياتي الانتقام. وإن أردوغان وجد في الانقلاب الفاشل «هبة من الرب» منحة فرصة للقيام بتطهير داخل القوات المسلحة التركية.

وترى الصحيفة أنه من الأفضل له ولبلده المكلوم أن يدرك أن الديمقراطية ليست مجرد فون في انتخابات، بل تتطلب إيداء الاحترام للمعارضين وبناء دعم مشترك للأهداف الوطنية المشتركة، وضمئها أولوية الحكم المدني.

وقد وضعت الصحيفة ذاتها عنواناً رئيساً في صدر صفحتها الأولى لتغطيتها الوضع في تركيا بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة «حملة تركيا على المتمرّدين تطاول قلب دائرة المقرّبين من أردوغان».

ونشرت صحيفة «أوبزرفر»، مقالاً كتبه سيمون تيسدال يتحدّث فيه عن محاولة تيسدال في تركيا، والذي ينبغي أن يعمله أردوغان.

ويتوقع تيسدال أن يكون ردّ أردوغان قاسيا على المشاركين في محاولة الانقلاب، لأن الرئيس التركي، بحسب رأيه، معروف بشدّته في التعامل مع الخصوم.

ويقول إن أردوغان اكتسب شدّته من تجربته عندما كان طفلاً فقيراً في مدينة إسطنبول، ومن القهر الذي تعرّض له عندما كان رئيسا لبلدية المدينة، ومعارضاً صاعداً، قبل 2003. ولكنه يعرف أيضا بإصراره على تنفيذ رؤيته وقناعاته بما هو خير لتركيا.

ويذكر الكاتب أن أردوغان قال إن محاولة الانقلاب فرصة وهبها الله لتكميته من تطهير صفوف القوات المسلحة، وهذا يعني، بحسب رأيه، المزيد من التطهير.

ويرى أن الإجدد بأردوغان أن يستغلّ هذه الفرصة النادرة، التي زرعت التضامن، ويتصرّف كرجل دولة يوحدّ أمة مصدومة وجريحة، بدل إثارة المزيد من الاضطرابات.

وهناك مخاوف بحسب الكاتب من أن يستغلّ أردوغان محاولة الانقلاب، ليس فقط، لتطهير الجيش، إنما لتكثيف الحرب غير المعلنة على الأكراد.

ويرى أن أردوغان سيخسر كلّ التضامن والدعم الذي اكتسبه في الخارج إذا مضى في هذا الطريق، وستتراجع شعبيته في الشارع أيضا.

التحرير

واصلت الصحف البريطانية الصادرة صباح أمس الاثنين اهتمامها بمتابعة أصداء المحاولة الانقلابية الفاشلة التي شهدتها تركيا الجمعة، وذلك في صفحاتها الأولى وافتتاحياتها ومقالات الرأي فيها.

واهتمت الصحف بحملة الاعتقالات التي شنتها السلطات التركية في اوساط الجيش والسلطة القضائية، وما وصفه بعضها بمحاولة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إحكام قبضته على السلطة بعد هذه المحاولة الانقلابية. كما الحال مع صحيفة «تايمز» التي جاء عنوانها الرئيس في صفحاتها الأولى في هذا الصدد، وعلا تغطية إخبارية تابعت تطورات الأوضاع في تركيا بعد الانقلاب، مشيرة إلى أنّ الرئيس أردوغان بدأ حملة تطهير غير مسبوقة في الجيش والقضاء على إثر محاولة الانقلاب الفاشلة التي فتحت أمامه طريقاً واضحاً إلى السلطة المطلقة، ظل يُتَهم لوقت طويل بأنه يتوق إليه.

وأشارت الصحيفة إلى اعتقال نحو 6000 شخص منذ فشل الانقلاب الجمعة بينهم، على الأقل، 2840 من الجيش و2745 من القضاة، كما أغلقت السلطات خمسة مواقع إخبارية، مدشّنة حملة قمع جديدة على

حرية وسائل الإعلام في دولة يزداد تأسلها، بحسب الصحيفة. وفي افتتاحيتها التي حملت عنوان «أفضل من الشيطان» قالت «تايمز» إن انقلابا عسكريا ناجحا ضدّ الرئيس التركي كان سيشكل كارثة لكن على أردوغان الآن أن يحترس من غواية ممارسة سلطة مستبدّة.

وترى الصحيفة أنّ حزب العدالة والتنمية قد جلب لتركيا قوة وراء واستقراراً منذ عام 2002، ولكن على حساب الحرية وحقوق الإنسان، إذ طهر أردوغان القوات المسلحة والسلطة القضائية ووسائل الإعلام القضاء على عدد من المؤامرات المزعومة.

وفي مقال تحليلي في الصحيفة ذاتها، كتب إدوارد لوكاس أنّ فشل الانقلاب في تركيا لم يحم الديمقراطية بل قبرها. مبرزا خلاصته تلك بأن الرئيس أردوغان صمّم على تدمير دور القانون وحقوق الإنسان والصحافة الحرّة والقضاء المستقل.

ويرى لوكاس أن أردوغان يصف كل من يقف في طريقه بأنه عدو له، فضلا عن كونه دائم الشك بالأجانب، لذا فإن تعامل الغرب معه سيكون أشبه بكابوس.

وفي تحليل آخر تكتب الصحيفة عما تسمّيه «السقوط الدرامي للجيش»، مشيرة إلى أنّ قادة الجيش التركي كانوا في السابق لا يحتاجون سوى كتابة مذكرة صغيرة للإطاحة بالحكومة، ويتصرفون مع السياسيين أشبه بالمعلمين الذين يراقبون الطلاب في ساحة المدرسة، إذ اطاحوا بالحكومات التركية المختلفة أربع مرات بين 1960 و1997.

بيد أنّ الفشل الكبير للانقلاب الجمعة يعكس، بنظر الصحيفة، تحوّلًا جذرياً في بؤرة تمركز السلطة في تركيا خلال العقود الماضية فضلاً عن كيفية تطور الأوضاع الشعبي الراض لتدخل الجيش.

وفي السياق ذاته خصّصت صحيفة «غارديان» مقالاً افتتاحياً للاقتبال التركي الفاشل تحت عنوان «أنقذت الديمقراطية، وإنّ حان دور الدفاع عن حقوق الإنسان».

وتقول افتتاحية الصحيفة إن محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا كانت ستكون أشكراً سبباً لو أنّها نجحت، فالدكتاتورية العسكرية هي إحدى أسوأ أشكال الحكم المعروفة، لكن ديكتاتورية منتخبة ليست أقل سوءاً وخطراً منها، وتركيا تتרחّج متجهة نحو مثل هذا الشكل من الدولة.

وحصّصت الصحيفة ذاتها إحدى صفحاتها لمقال للكاتب، أليف سكوت، مؤلفة كتاب «هبة تركيا» والتي تعيش في تركيا، تحت عنوان «الجانب المظلم في الدفاع عن الديمقراطية».

وتقول الكاتبة إن أردوغان لم يتردد في طلب الدعم من الجماهير وذلك دليل على شعبيته، كما أن الاثراك عموماً سيقامون عنف الانقلابات التي خبروها في العقود السابقة، لكنها تتحدّث عما قامت